الانبيا

سورة الانبيا مكيه وهي مايه واحدي واثنتا عشره ايه

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب قرب للناس اهل مكه منكري البعث حسابهم يوم القيمه وهم في غفله عنه معرضون من التاهب له بالايمان ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث شيا فشيا اي لفظ قران الا استمعوه وهم يلعبون يستهزئون لاهيه غافله قلوبهم عن معناه واسروا النجوى اي الكلام الذين ظلموا بدل من واو اسروا هل هذا اي محمد الا بشر مثلكم فما ياتي به سحرا فاتون السحر تبصرونه وانتم تعلمون انه سحر قل ربي يعلم القول كايناً في السماء والارض وهو السميع كما اسروه العليم به بل للانتقال من غرض الى اخر في المواضع الثلاثه قالوا فيما اتي به من القران هو اضغاث احلام اخلاط راها في النوم بل افتراه اختلقه بل هو شاعر فما اتي به شعر فليات باياه كما ارسل الاولون كالناقه والعصي واليد قال تعالي ما امنت قبلهم من قريه اي اهلها اهلكناها افهم يومنون لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي وفي قراه بالنون وكسر الحا اليهم لا ملايكه فسالوا اهل الذكر العلما بالتوراه والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم اي تصديقهم اقرب من تصديق المومنين بمحمد صلي الله عليه وسلم وما جعلناهم اي الرسل جسدا بمعني اجسادا لا ياكلون الطعام بل ياكلونه وما كانوا خالدين في الدنيا ثم صدقناهم الوعد بانجايهم فانجيناهم ومن نشاء اي المصدقين لهم واهلكنا المسرفين المكذبين لهم لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا فيه ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون فتومنون به وكم قصمنا اهلكنا من قريه اي اهلها كانت ظالمه كافره وانشانا بعدها قوما اخرين فلما احسوا

باسنا

باسنا اي شعر اهل القريه بالاهلاك اذا هم منها يركضون يهربون مسرعين فقالت لهم الملايكه استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون شيا من دنياكم علي العاده قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعواهم يدعون بها ويرددونها حتى جعلناهم حصيدا اي كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خامدين ميتين كخمود النار اذا طفيت وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين عابثين بل دالين علي قدرتنا ونافعين لو اردنا ان نتخذ لهوا ما يلهي به من زوجه او ولد لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين والملايكه ان كنا فاعلين ذلك كما له نفعله فلم نرده بل نقذف نرمي بالحق بالايمان علي الباطل الكفر فيدمغه يذهبه فاذا هو زاهق ذاهب ودفعه في الاصل اصاب دماغه بالضرب وهو مقتل ولكم يا كفار مكه الويل العذاب الشديد مما تصفون الله به من الزوجه او الولد وله تعالي من في السموات والارض ملكا ومن عنده اي الملايكه مبتدا خبره لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا يعيون يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم كانفسنا لا يشغلنا عنه شاغل ام معني بل للانتقال وهمزة انكار اتخذوا الهه كاينه من الارض يحيون الموتي لا ولا يكون لها الا من يحيي الموتي لو كان فيهما اي في السموات والارض الهه الا الله اي غيره لفسدتا خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم علي وفق العاده عند تعدد الحاكم من التمانع في الشي وعدم الاتفاق عليه فسبحان تنزيها لله رب خالق العرش الكرسي عما يصفون اي الكفار الله به من الشرك له وغيره لا يسال عما يفعل وهم يسالون عن افعالهم ام اتخذوا من دونه تعالي اي سواه الهه قل هاتوا برهانكم اي امتي وهو القران وذكر من قبلي استفهام توبيخ

Copyright © King Saud University